

وأجابته :

كلا ، يا معلم .

فيقول لها ، وهو يخاطب فيها الضمير البشرى القابع
المفدوح تحت وطأة إحساسه المذل بالخطأ :

﴿ ولا أنا أدينك .. اذهبى ،

ولا تخطئى ﴾ . !!!

إنه موقف جدير بابن الإنسان .. ابن الإنسان الذى جاء
ليخلص الأنفس لا ليهلكها ..

وأولئك المدفونون أحياء تحت ركام الخوف ، والهول ،
والخطيئة جديرون بيده الحانية الرحيمة ، تأخذ بهم فى
رفق كبير إلى إله طيب ، بر ، كريم ..

وليس معنى موقفه هذا إباحة الإثم ..

أبدا .. فهو لا يفتأ يذكر بحق أنفسنا علينا ، بل ويعلمنا
أن الخطيئة نفسها جزء من الأغلال التى يرسف فيها
وجودنا ، وعلينا ، ونحن نحررها ، أن نفظمها عن
نزواتها .

﴿ ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم

كله ، وأهلك نفسه أو خسرها ﴾ ..

لكنه ، وهو يدعونا لتحرير أنفسنا من الإثم ، إنما يفعل
هذا بروح أخ ودود .. لا جألد كئود ..

لكأنه ، وهو يرمق « الخاطئة » بنظرتة الوديعه ، كان

يسأل نفسه :